النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 09\10\2016 العدد (41) (الأحد (16) بعد العنصرة – الأحد (3) من لوقا)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (5) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ كلمة الراعي ﴾

"الأحد الثالث من لوقا"

"هوذا الآن وقت مقبولٌ، فهوذا الآن يوم خلاصٍ".

يخاطبنا بولس الرسول نحن الذين هم في النعمة، قبلناها ونحيا بها. الزمان الان هو زمان المسيح. كان، وهو الان، ومستمرٌّ إلى انقضاء الدهور. اليوم يوم خلاصنا، قبلنا المسيح وبتنا شركاء له. جُلّنا لا منّة لنا في قبولنا المسيح. فأهلنا المسيحيون المؤمنون كانوا في الايمان ولنا بركة تعميدهم إيانا ونحن في الصغر. ولكن ها نحن في الكبر، في الوعي، في الادراك، ننتقل من ورثةٍ للايمان إلى أحياء في الايمان، والحياة في الايمان تتطلب جهداً وجدّاً وعملاً وتعباً، إذ بأصوامٍ وأسهارٍ وأتعابٍ نقتني ملكوت السموات. الآن وقت التوبة والعودة والرجوع وحياتنا الابدية ننالها باستحقاق توبتنا. الآن وقت الصبر والاحتمال، والتعزية تكون لنا في القلب المحب، المتخشّع والمتواضع الذي لن يرذله الله. الآن وقت لقائنا بالمسيح وكل زمان لا يكون المسيح حاضراً في حياتنا فيه، ما هو إلا خسارة من قيمة زماننا المُعطى لنا من الله. لا نكن آسفين امام المسيح على زمانٍ أُعطي لنا ولم نصنع فيه أعمالاً تليق به وبإيماننا وبإنجيلنا. لا يكن جوابنا أمام المنبر الالهي جواب السارق والمبذّر، بل فلنسلك في هذه الحياة كأننا لحياة أبدية، كأننا لا نملك شيئاً ونحن نملك كل شيء، لا نكن متعثّرين في دخولنا الملكوت بسبب خطايانا بل فلنسارع إلى التوبة والاعتراف والتنقية والتجدّد بالمسيح. فإن كنّا نحقق تقدمًا فنحن نسير إلى الأمام، نحيا في الصلاح، نتقدم في الإيمان الحق، نغتني ونكمل رحلتنا إلى ملكوت أبديٍّ مع المسيح، فوقتنا مقبولٌ وزماننا زمان خلاصنا، آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوّةً لشعبِهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناء الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 6: 1–10 (للأحد))

يا إِخوةُ بما أنّا معاوِنُونَ نطلُبُ إليكم أن لا تَقبَلُوا نِعمَةَ اللهِ في الباطِلِ* لأنَّهُ يقول إنّي في وقتٍ مقبول استجبتُ لكَ وفي يومِ خلاصٍ أعنتُكَ. فهُوذا الآنَ وَقتٌ مقبول. هوذا الآنَ يومُ خَلاصٍ*

ولسنا نأتي بمعثَرةٍ في شيء لئلاَّ يلحقَ الخدمةَ عَيبٌ* بل نُظهِرُ في كلِّ شيء أنفسنا كخدَّامِ اللهِ في صبرٍ كثيرٍ في شدائدَ في ضروراتٍ في ضيقاتٍ* في جَلَدَاتٍ في سُجونٍ في اضطراباتٍ في أتعابٍ في أسهارٍ في أصوامٍ* في طهارةٍ في مَعرفةٍ في طُول أناةٍ في رفقٍ في الروحِ القُدسِ في مَحبَّةٍ بلا رياء* في كلمةِ الحقِّ في قُوَّةِ اللهِ باسلحةِ البِرِّ عن اليمين وعن اليسارِ* بمجدٍ وهَوان. بسوء صِيتٍ وحُسنِه* كأنَّا مُضلُّون ونحنُ صادقون. كأنَّا مجهولون ونحن معروفون كأنّا مائتونَ وها نحنُ أحياءٌ. كأنَّا مؤدَّبون ولا نُقتل* كأنّا حزانٌ ونحن دائماً فَرِحون. كأنّا فُقراءُ ونحنُ نُغني كثيرون. كأنّا لا شيء لنا ونحنُ نملِكُ كُلَّ شيء.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 7: 11-16 (للأحد))

في ذلكَ الزمانِ كان يسوعُ منطلقا إلى مدينة اسمها ناين وكان كثيرون من تلاميذه وجمعٌ غفيرٌ منطلقين معه* فلمَّا قرُب من باب المدينة إذا ميتٌ محمولٌ وهو ابنٌ وحيدٌ لأمه وكانت أرملةً وكان معها جمعٌ كثيرٌ من المدينة* فلما رآها الرب تحنَّن عليها وقال لها: لاتبكي* ودنا ولمسَ النعشَ (فوقف الحاملون). فقال: أيها الشابُّ لكَ أقول قُمْ* فاستوى الميتُ وبدأَ يتكلمُ فسلَّمهُ إلى أمه* فأخذَ الجميع خوفٌ ومجَّدوا الله قائلين: لقد قام فينا نبيٌّ عظيمٌ وافتقدَ اللهُ شعبَه.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للرسول باللحن الثالث ﴾

أيها الرسول القديس يعقوب، تشفعْ إلى الإله الرحيم أن يُنعم بغفران الزلاّت لنفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الأول ﴾

ظهرتَ في البرية مستوطناً، وبالجسم ملاكاً، وللعجائب صانعاً، وبالأصوام والأسهار والصلوات، تقبّلتَ المواهب السماوية، فأنتَ تشفي السقماءَ ونفوس المبادرين إليك بإيمانٍ، يا أبنان المتوشح بالله اندرونيكس. فالمجدُ لمن وهبك القوَّة، المجدُ للذي توَّجك، المجد للفاعل بك الأشفية للجميع.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

السر يفعل فعله..

ان ختم موهبة الروح القدس يفعل فعله عند كل المسمسوحين ولكن الشعور بهذه المواهب لا يكون واحداً عند الجميع ولا يعملون على توزيع هذا الكنز بالسرعة التي يستحقها وذلك لأنهم لم يصلوا إلى سن الادراك، أو لأنهم يفتقرون إلى الاستعداد والقابلية وقت قبول المعمودية، ومع ذلك برهن البعض بدموع ندامتهم وحياتهم على انهم قبلوا النعم الممنوحة لهم بالسر. وقد كتب الرسول بولس إلى تلميذه تيموثاوس يقول: "احذر من ان تهمل النعمة التي فيك" (تيمو 4: 14)، لأن النعمة المهملة لا تفيد شيئاً وان الكد والسهر مفروضان على الذين يريدون لأرواحهم مغنماً روحياً من هذا السر.

إذا رأينا إنساناً فاضلاً يمتاز بالمحبة ويتميز بالنقاوة الخلقية وبعظم تواضعه كثرة تقواه أو بأي فضيلة أخرى مطبقة تطبيقاً يثير الاعجاب فالسبب هي المسحة المقدسة التي أعطيت له

وقت اتمام السر عن استحقاق والتي شعر بمفعولها فيما بعد. وينطبق هذا القول على الذين يكشفون المستقبل والذين يشفون المرضى والمعتوهين وأمراضاً أخرى بدون الالتجاء إلى المهن وعلى الذين يقومون بأشياء عجائبية أخرى. ما قيمة المسحة إذا كانت لا تفعل فعلها وقت اتمام السر؟ ما قيمتها إذا كنا لا نستطيع ان ننسب لها أفعالاً خارقة يقوم بها المؤمنون فيما بعد؟ ما هو فعلها إذا كانت لا تحقق ما نرجوه من اقتبالها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"من كلِّ الفئات"

سيرة القدّيسة الشهيدة مطرونة التي تعيّد لها الكنيسة في السابع والعشرين من آذار، تشهد أنّ الكنيسة المقدّسة تكرّم الشهادة للمسيح بغضّ النظر عن المراكز العالميّة أو الأسماء المشهورة أو أصحاب الرتب أو الأغنياء والوجهاء...

فهذه القدّيسة الشهيدة كانت تعمل خادمة فقيرة لدى سيّدة يهوديّة متسلّطة وشرّيرة. وكانت القدّيسة تحبّ سيّدها الحقيقيّ يسوع المسيح وتشهد له. فمن جهة الشكل عبدة مستعبَدة، ومن جهة الجوهر حرّة، إذ منحها الربّ الحريّة الداخليّة. فلمّا عجزت سيّدتها عن إمالتها عن إيمانها، (فهي مطيعة لها خادمة لحاجتها، ولكن لم تخضع قطّ من جهة تمسّكها بإيمانها بالمسيح وعبادتها له ولا للحظة واحدة)، لجأت إلى العنف، فضيّقت عليها في حبس بلا أكل ولا شرب مع الضرب والإهانة حتّى أسلمت روحها الطاهرة في يد المسيح الذي أحبّها. ولمّا أرادت سيّدتها أن تخفي جريمتها حاولت أن تلقي بجسد القدّيسة من على السطح ليقال إنّما سقطت عفوًا. ولكنّها لم تختفِ عن عينيّ كاشف الخفايا وعارف نوايا البشر، إذ بينما تقوم بفعلتها زلّت قدمها وسقطت وماتت للحال.

إنّ الكنيسة المقدّسة لم تغفل عن أن تكرّم مثل هذه القدّيسة الشهيدة، فهي وإن لم يكن لها مركز قياديّ كأمّ لجماعة رهبانيّة، ولا تضلّعت بأعمال باهرة، ولا قامت بمشاريع تخلّد ذكراها، ولا ولدت أولادًا صاروا أصحاب شأن في الكنيسة، ولا شيء من هذا، بل على العكس كانت فقيرة مغمورة، وتكاد تكون منسيّة من الجميع... ولكنّها إذ تكلّلت بالإكليل السماويّ، وعُدّت في مصافّ الشهداء القدّيسين ألزمت الكنيسة كلّها أن تعيّد لها، وتسطّر اسمها في جوقة الشهداء وإلى جوار كبار القدّيسين.

تذكّرنا هذه السيرة العطرة للشهيدة الخادمة المغمورة برجل بسيط فقير كان يعمل بائع سمك متجوّل يحمل سلّة كبيرة مملوءة بالأسماك يطوف بها الشوارع ليبيعها. كان هذا الأخ، واسمه سعد، يبدو مختلفًا اختلافًا جذريًّا عن معظم الباعة المتجوّلين، إذ كان يحيا حياة مسيحيّة، يصلّي كثيرًا وله علاقة حيّة حلوة مع المسيح يسوع. فكان إذا تكلّم مع زبائنه يتكلّم بلطف وودّ، ترتسم على وجهه سِمات الوداعة لا يصيح ولا يغضب، وأمين في تعامله مع الجميع.

كان العُرف السائد في المعاملات هو كثرة الجدال والحلف والأقسام. ولكنّ سعد كان يقول لزبائنه كلمة واحدة، ولكنّها صادقة. كان هذا التصرّف المسيحيّ يبدو غريبًا على مسامع الناس، ولكن مع مرور الزمن صار الجميع يثقون به سيّما وقد بدا لهم أنّه لا يبغي الربح القبيح الناتج عن رفع الأسعار، كما أنّه بعيد عن الشتم والكلام غير اللائق، فكان إذا ما جاء إلى أحد الشوارع سرعان ما يلتفّ حوله الناس ويقبلون على الشراء منه. وهكذا كان يبيع ما عنده بأقلّ وقت من غيره.

غير أنّ سعد لم يقف عند هذا الحدّ من المعاملة الحسنة، بل كان كثيرًا ما يتكلّم عن المسيح بكلام بسيط نابع من خبرة شخصيّة، ممّا سبّب تغيّر الكثيرين وتحوّلهم إلى الكنيسة.

" الويل لي إن لم أبشّر". ليست البشارة وقفًا على فئة معيّنة من الناس، بل كلّ منّا يستطيع

إيصالها بحسب البيئة التي يحيا فيها، "فكلمة الله تخترق حتّى المفاصل والمخاخ"، فهذا يبشّر بكلامه، وآخر بتصرّفه المسيحيّ، وثالث بشهادة الدمّ.... فلنكن مبشّرين بالربّ لننال إكليل البِرّ.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول يعقوب بن حلفا، وأبينا البار اندرونيكس وزوجته اثناسيا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع من شهر تشرين الأول لتذكار القديس الرسول يعقوب بن حلفا وأبينا البار اندرونيكس وزوجته اثناسيا.

القديس الرسول يعقوب بن حلفا، هو أحد الرسل الاثني عشر. وقد اختلف القدامى والمحدثون في شأن هوّيته. ففيما جرت الكنيسة، بالاجمال، على اعتباره أخ الإنجيلي متى، حسبه آخرون إيّاه يعقوب أخ الرب. ومن بين هؤلاء القديسان غريغوريوس النيصصي (330 – 395) وابيفانيوس القبرصي(315 – 403). ويقول أصحاب هذا الرأي الأخير إنه تربّى مع يسوع في بيت مريم والدة الإله وإنه دُعي أخ الرب لأنه كان ابناً لمريم امرأة حلفا أو كلاوبا، وهذه كانت، بدورها، ابنة عم أو ابنة خالة أم يسوع. وإذا ما صحّ إنه أخو الرب يكون هو الذي رأس الكنيسة في أورشليم وقضى شهيداً مصلوباً.

أما القديسين الزوجين البارين اندرونيكوس واثناسيا، فعاشا في مدينة انطاكية، البعض يقول في القرن الرابع والبعض في القرن السادس. كان اندرونيكوس صائغاً ناجحاً، وقد توفرت له ولزوجته كل أسباب العيش الرغيد. كانا تقيين سالكين في الفضيلة، شديدي العطف على فقراء الرب. وقد قسما ثروتهما الطائلة ثلاثة أقسام متساوية: الأول جعلاه للفقراء في شكل عطاءات مجّانية، والثاني قروضاً دون فائدة، والثالث لصناعتهما ومعيشتهما. وقد بارك الله مسعاهما فأضحى طافر من كبار رجال المال في انطاكية.

كان لهما والدان، صبيا وبنتاً، فربّياهما خير تربية على محبة المسيح. وقد استمرا على هذا النحو اثني عشر عاماً إلى أن جاء يوم فقدا فيه ولديهما دفعة واحدة.

وكانت الصدمة كبيرة. فاما اندرونيكوس فتصبّر، وكان يتعزّى بكلمات أيوب: "الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً". أما اثناسيا فأبت، كراحيل، أن تتعزى، لأن ولديها ليسا بعد بموجودين. فكانت تنوح وتبكي.

وكان هذا الحادث إيذاناً ببدء مرحلة جديدة في حياة الزوجين. فلقد زهدا في الحياة الدنيا وعزما على اقتبال الحياة الرهبانية. فقاما يوزّعان ما بقي من ثروتهما على الفقراء، ثم انطلقا إلى الأماكن المقدسة للزيارة والتبرك، كما جرت العادة في ذلك الزمان.

وهكذا عاش القديسين معاً من جديد، لا كزوجين بل كراهبين مجدّين مدة اثني عشر عاماً كان كل واحد منهما بمثابة الملاك الحارس يرشد رفيقه ويشدّده ويعزيه.

وتوفيت الزوجة وبعدها بثمانية أيام توفي الزوج متنسكين نحو سنة 500 .

قنداق للرسول باللحن الثاني: "لنمدح بالنشائد يعقوب معاين المسيح. واللاهج بالله. لأنه ككوكب سَحَري. قد أنار الخليقة بأسرها. محتفلين لموسمه اليوم. لأنه يتشفع دائماً. من أجل جميعنا.

اكسابستلاري للرسول: "يا يعقوب الكلي المديح الكارز بالله. بما انك مسارٌ ورسولٌ وخادمٌ وفاضلٌ للمسيح. الذي هو وحده السيد. فابتهل إليه أن يمنح الانتصار للمِلك. غفران الخطايا للمقيمين تذكارك الكلي القداسة".

فبشفاعة القديس الرسول يعقوب بن حلفا وأبينا البار اندرونيكس وزوجته اثناسيا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.